OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 7 No. 1 (2025)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

Analysis of Hijrah Symbols in Charles Sanders Peirce's Semiotics in the Film *172 Days*

تحليل رموز الهجرة في السيميائية لتشارلز ساندرز بيرس في فيلم ١٧٢يومًا

Ridwan Walangadi[1], Fajar Sidik[2], Enggi Rahmat Firmanto[3]
[1.2.3]Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: ridwan.walangadi24@gmail.com[1]; fajarsidik.arraayah@gmail.com[2];
enggirahmat99@gmail.com[3]

Submission: 17-05-2025	*Revised: 24-05-2025*	*Accepted: 20-02-2025*	*Published: 28-07-2025*

Abstract

This research aims to analyze the meaning of hijrah symbols presented in the film 172 Days using Charles Sanders Peirce's semiotic theory, focusing specifically on symbolic signs. The study applies a qualitative descriptive method with a semiotic approach. Data were collected through observation and documentation of selected scenes that represent the inner transformation of the character Zira during her hijrah journey. The results show that there are eleven main symbols that reflect Zira's emotional, moral, and spiritual transformation, including symbols such as the drop of blood, her father's advice, past photos, her mother's embrace, Bella's guidance and words, sincere repentance (taubat nasuha), and the acceptance of the Qur'an. Each symbol marks a turning point in Zira's journey from despair to spiritual awareness. This study contributes to a deeper understanding of how symbolic signs in visual narratives can convey the themes of taubat nasuha and personal transformation.

Keywords: hijrah; 172 Days film; Peirce's semiotics;

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis makna simbol hijrah yang ditampilkan dalam film *172 Days* menggunakan teori semiotika Charles Sanders Peirce, dengan fokus khusus pada jenis tanda simbol. Penelitian ini menggunakan metode deskriptif kualitatif dengan pendekatan semiotika. Data dikumpulkan melalui observasi dan dokumentasi adegan-adegan pilihan yang merepresentasikan transformasi batiniah tokoh Zira selama proses hijrahnya. Hasil penelitian menunjukkan bahwa terdapat sebelas simbol utama yang mencerminkan perubahan emosional, moral, dan spiritual Zira, seperti simbol tetesan darah, nasihat ayah, foto masa lalu, pelukan ibu, bimbingan dan kata-kata dari Bella, taubat nasuha, serta penerimaan Al-Qur'an. Masing-masing simbol merepresentasikan titik balik dalam perjalanan hijrah Zira dari keputusasaan menuju kesadaran spiritual. Penelitian ini memberikan kontribusi dalam pemahaman yang lebih dalam mengenai bagaimana tanda simbol dalam narasi visual mampu menyampaikan tema taubat nasuha dan transformasi diri.

Kata kunci: hijrah; film 172 Days; semiotika Peirce

© 2025 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل دلالات رموز الهجرة في فيلم ١٧٢ يومًا باستخدام نظرية السيميائيات لتشارلز ساندرز بيرس، مع التركيز بشكل خاص على نوع العلامة الرمزية .يعتمد البحث على المنهج الوصفي النوعي باستخدام مقاربة سيميائية . تم جمع البيانات من خلال الملاحظة وتوثيق المشاهد المختارة التي تمثل التحول الداخلي لشخصية زيرا خلال رحلتها في الهجرة .أظهرت نتائج البحث وجود أحد عشر رمزًا رئيسيًا تعكس التحولات العاطفية والأخلاقية والروحية التي مرت بها زيرا، مثل رمز قطرة الدم، ونصيحة الأب، وصور الماضي، وحضن الأم، وتوجيهات الأخت بيلا، والتوبة النصوح، واستلام المصحف .وتمثل كل من هذه الرموز نقطة تحول في رحلة زيرا من اليأس إلى الوعي الروحي .يساهم هذا البحث في تعميق الفهم حول كيفية توصيل موضوع التوبة النصوح والتحول الذاتي من خلال العلامات الرمزية في السرد البصري.

الكلمات المفتاحية :الهجرة؛ فيلم ١٧٢ يومًا؛ سيميائية بيرس؛

المقدمة

لا تُفهم الهجرة في السياق الحديث على أنها حركة جسدية من مكان إلى آخر فحسب، بل تُفهم أيضًا على أنها عملية تحول روحي وأخلاقي (Zuhri 2019)(Basri 2023). وفي الوقت الحالي، تتزايد ظاهرة الهجرة خاصة بين جيل الشباب من المسلمين الذين ينظرون إلى الهجرة على أنها محاولة لتحسين أنفسهم والتقرب من تعاليم الدين الإسلامي (Rohmawati 2020)(Mahfuzh 2024). ولم يصبح هذا الاتجاه جزءًا من حياة الأفراد فحسب، بل أصبح أيضًا مصدر إلهام لأعمال الثقافة الشعبية مثل الأفلام والأدب. تشتمل الهجرة الحديثة على روح التغيير الذاتي التي غالبًا ما يكون مدفوعًا بالوعي الاجتماعي والروحي، مما يدفع الأفراد إلى التخلي عن أنماط الحياة التي لا تتوافق مع القيم الدينية نحو حياة أفضل روحيًا.

أحد الأفلام التي تركز على موضوع الهجرة هو فيلم ١٧٢يومًا. هذا الفيلم مقتبس من القصة الحقيقية لرحلة هجرة ناذيرة شافا والتي وردت في الرواية التي تحمل نفس الاسم. يحكي هذا الفيلم قصة التحول الروحي للشابة زيرا، التي تكافح من أجل الهروب من حياة مليئة بالأخطاء إلى حياة أكثر تدينًا بعد لقائها بأمير عزيقرا، الأستاذ الشاب. إن عملية هجرة زيرا، المليئة بالتحديات والاختبارات المختلفة، هي جوهر هذا الفيلم، حيث تقدم رسالة أخلاقية عن قوة الإيمان والحب المبني على الإخلاص. لا يقدم هذا الفيلم قصة حب عاطفية فحسب، بل يدفع الجمهور أيضًا إلى التفكير العميق في معنى الهجرة في الحياة الواقعية. ومن أجل فهم أعمق لهذا التمثيل، فإن السيميائية تُعد منهجًا مناسبًا، نظرًا لقدرتها على تفسير المعاني الضمنية للرموز المستخدمة في الوسائط البصرية.

في هذا السياق، تُعد نظرية تشارلز ساندرز بيرس من أبرز النظريات السيميائية التي تساعد على تحليل العلامات والرموز (Mudjiyanto and Nur 2013). تنقسم العلامات في هذه النظرية إلى ثلاثة عناصر رئيسية :الممثل (العلامة نفسها)، والموضوع (ما تشير إليه العلامة)، والمفسر (المعنى الذي تنتجه العلامة) (Ramlan, Dr., Lucy Wahyudi) Pujasari Supratman, S.S., 2019. من خلال هذه العناصر، يمكن تحليل الإشارات المختلفة في الفيلم، مثل الإيماءات، الملابس، وتفاعل الشخصيات، لفهم كيف يصور الفيلم ١٧٢يومًا عملية هجرة زيرا .العلاقة بين السيميائية وفيلم ١٧٢يومًا وثيقة جدًا، لأن الفيلم كوسيط بصري يستخدم الإشارات على نطاق واسع لنقل السرد. ومن خلال نظرية تشارلز ساندرز بيرس، يمكن فهم الفيلم بشكل أعمق من حيث كيفية تصوير الهجرة كتحول روحي واجتماعي.

تناولت العديد من الدراسات السابقة موضوعات مشابهة باستخدام التحليل السيميائي، مثل دراسة أنديني كاريسما بوتري التي استخدمت نظرية رولان بارتس لتحليل تمثيل الإخلاص في فيلم "١٧٢يومًا"، ودراسة ريني رحماواتي التي حللت الرموز الدينية في رواية من خلال نظرية تشارلز ساندرز بيرس، ودراسة فيكي إيروان التي ركزت على تمثيل العيش المشترك في فيلم قصير (Irawan 2023)(Rahmawati 2021)(Putri 2024). كما أن هناك دراسات أخرى مثل دراسة بيمه أرماندا التي تناولت رسائل الدعوة في فيلم" الهجرة "، ودراسة محمد فاروق إبراهيم التي درست الرموز الدينية في فيلم "Sang Kiai" (Ibrahim 2020)(Armanda 2019). تتنوع هذه الدراسات من حيث الموضوع، الوسيط الفني، والنظرية السيميائية المستخدمة، مما يدل على أهمية هذا المنهج في تحليل الظواهر الاجتماعية والدينية في وسائل الإعلام.

ما يُميز هذه الدراسة عن سابقاتها هو تركيزها على تمثيل الهجرة تحديدًا كظاهرة اجتماعية ودينية ضمن فيلم ١٧٢يومًا، باستخدام نظرية تشارلز ساندرز بيرس، مما يمنحها بعدًا تحليليًا مختلفًا من حيث المنهج والموضوع. وعلى الرغم من أن الفيلم قد تمت دراسته في بحث سابق، فإن هذه الدراسة تسلك مسارًا مختلفًا، حيث تستخدم إطارًا نظريًا جديدًا وتتناول مفهوم الهجرة بدلًا من الإخلاص .وبالتالي، تقدم هذه الدراسة مساهمة جديدة في تحليل التمثيل الرمزي للهجرة، وتسهم في توسيع النقاش العلمي حول العلاقة بين السينما والدين.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل رموز الهجرة في فيلم ١٧٢يومًا باستخدام منهجية تشارلز ساندرز بيرس السيميائية، من أجل الكشف عن كيفية تمثيل الهجرة كتحول روحي وديني عبر الوسائط السينمائية. كما تسعى إلى إبراز الأبعاد

الاجتماعية والدينية التي تظهر من خلال الرموز والعلامات السيميائية في الفيلم، وتوضيح دور السيميائية في تعزيز فهمنا للرسائل الأخلاقية والروحية في الثقافة الشعبية. ومن خلال هذا التحليل، من المتوقع أن تقدم الدراسة إسهامًا علميًا في ميدان تحليل الوسائط البصرية وتفسير معانيها في ضوء التحولات الثقافية والاجتماعية والدينية.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي النوعي لتحليل تمثيلات الهجرة في فيلم ١٧٢يومًا، وذلك باستخدام منهج التحليل السيميائي القائم على نظرية تشارلز ساندرز بيرس. يُعد هذا المنهج مناسبًا لتحليل المعاني الرمزية والدلالات البصرية واللفظية في الوسائط البصرية، حيث يهدف إلى الكشف عن العلامات والعلاقات بينها وبين دلالاتها الاجتماعية والثقافية (Perdana 2015).

تتمثل بيئة البحث في محتوى فيلم ١٧٢يومًا، وهو عمل سينمائي يُستخدم كمصدر رئيس للبيانات الأولية في هذا البحث. لا يعتمد البحث على وجود مستجيبين أو عينات بشرية، لأن طبيعة البحث تحليلية لمضمون فني محدد، وبالتالي لا يوجد عدد من المشاركين أو عينة إحصائية (Wijaya 2024).

تم جمع البيانات من خلال تقنية التوثيق، حيث قام الباحث بمراقبة وتحليل المشاهد المختارة من الفيلم التي تحتوي على عناصر دلالية مرتبطة بموضوع الهجرة. كما تم استخدام الدراسة المكتبية للحصول على المراجع النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة، والتي ساعدت في دعم الإطار النظري وتفسير النتائج (Saefullah 2024).

تُعالج البيانات باستخدام نموذج بيرس الثلاثي في التحليل السيميائي، الذي يتكون من : العلامة *(representamen)*، والموضوع *(object)*، والمفسِّر *(interpretant)* (Wibowo 2013). يتيح هذا النموذج فهماً أعمق لكيفية بناء المعنى من خلال العناصر السمعية والبصرية في الفيلم، ويوضح كيف تُستخدم الرموز والمؤشرات والأيقونات لتمثيل مفاهيم الهجرة ومشاعرها وتحدياتها.

لم تكن هناك حاجة لاستخدام أدوات قياس كمية، لأن البحث يركّز على التفسير النوعي للعلامات والسياقات التي تظهر فيها. تم تحليل النتائج بشكل كيفي من خلال القراءة التفسيرية للعلامات ودلالاتها، بما يتماشى مع مبادئ التحليل السيميائي.

يعتمد البحث على مصادر بيانات أولية متمثلة في محتوى الفيلم، بالإضافة إلى مصادر ثانوية مثل الكتب والمقالات العلمية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الهجرة والتحليل السيميائي. يهدف هذا الدمج بين المصادر إلى تقديم تحليل شامل ومعمّق يدعم النتائج ويوفر تفسيرًا علميًا موثوقًا.

وبهذا النهج، يسعى البحث إلى تقديم مساهمة علمية في فهم كيفية تمثيل موضوع الهجرة في السينما المعاصرة، من خلال عدسة سيميائية تُبرز المعاني الضمنية والرسائل الرمزية التي يحملها الفيلم.

النتائج والمناقشة

أ. نتائج البحث

وصف بيانات رموز الهجرة في السيميائية لتشارلز ساندرز بيرس في فيلم ١٧٢ يومًا

١. قطرة الدم

الدقيقة : **(٢:٤٥)**

التفسير : في هذا المشهد تركز الكاميرا على قطرات دم قليلة تسقط في الحوض دون أن تُظهر مصدرها بشكل مباشر. هذا التصوير يمنح الدم بعدًا رمزيًا عميقًا، حيث يظهر ككائن قائم بذاته، ويبعث برسالة صامتة لكنها مؤثرة، مفادها أن الألم قد بلغ ذروته وتجسد في شكل مادي ومرئي.

من منظور السيميائية لتشارلز ساندرز بيرس، يمكن تحليل هذا المشهد من خلال ثلاث طبقات: الأيقونة، المؤشر، والرمز.

فعلى مستوى الأيقونة، تمثل قطرات الدم صورة حقيقية ومباشرة لمعاناة جسدية أو نفسية. إن ظهور الدم في بيئة منزلية نظيفة كالحوض يخلق تناقضًا بصريًا قويًا، ما يرمز إلى اختراق الألم لخصوصية الحياة اليومية الهادئة.

أما على المستوى المؤشري، فإن الدم يشير إلى وجود جرح عميق—جسدي أو روحي. غياب المشهد الصريح لفعل الإيذاء يجعل من هذه القطرات دليلاً ضمنيًا على حالة الانهيار الداخلي التي تمر بها زيرا. هو صمت مليء بالمعنى، يكشف عن مرحلة يأس قصوى بدأت تتحول إلى لحظة وعي.

وعلى المستوى الرمزي، يمثل الدم بداية التحول الروحي. فهو، في كثير من الثقافات الدينية، يرمز إلى التطهير، التوبة، والبعث من جديد. وهكذا، تصبح هذه القطرات رمزًا لبدء الهجرة الروحية لزيرا؛ هجرة من حياة الخطيئة نحو حياة الطهر والإصلاح.

هذا المشهد يكشف أن بداية الهجرة قد لا تكون من المساجد أو لحظات الدعاء، بل من لحظات الانكسار في أماكن منعزلة، حيث يواجه الإنسان نفسه في صمت عميق. وهنا تبدأ زيرا رحلتها نحو النور بعد أن بلغت أقصى درجات الظلمة.

٢. محادثة أبي مع زيرا

الدقيقة : (٦:٤١)

التفسير : في هذا المشهد، تجلس زيرا بهدوء إلى جانب والدها، الذي يُلقي عليها عبارة قصيرة في ظاهرها، لكنها مشحونة بدلالات أخلاقية وروحية عميقة: "المرأة تصبح محترمة إذا حافظت على طهارتها حتى تتزوج". يقال هذا الكلام بصوت خافت ولكنه حازم، وبنظرة أبوية تجمع بين الشفقة والرجاء، وكأن الأب يُعلن بحبه وخيبته في آنٍ واحد أنه لا يزال يرى النور في ابنته، رغم ما لاحظه من ابتعادها عن الطريق القويم. لا يحمل هذا المشهد أي مظاهر درامية صاخبة، بل يكمن تأثيره في سكينته ولغته العاطفية الهادئة التي تخترق قلب المتلقي، كما اخترقت قلب زيرا الذي بدأ في تلك اللحظة يشعر بثقل المسافة التي ابتعد بها عن الجذور.

من منظور السيميائية لتشارلز ساندرز بيرس، يمكن قراءة هذا المشهد عبر ثلاث طبقات متداخلة: فبُعده الأيقوني يظهر من خلال هيئة الأب وجلسته وملامحه الهادئة التي تعكس دور المربّي والموجّه، وتُجسد صورة نموذجية للرجل الذي يُمثل السلطة الأبوية برحمتها لا ببطشها. ملامحه، صوته، وجلوسه قرب زيرا كلها تفاصيل بصرية تُسهم في تجسيد الأثر التربوي الصامت، لكنها فعّالة.

أما من حيث المؤشر، فإن هذا القول ليس معزولًا عن السياق، بل يشير بوضوح إلى وعي الأب بانحدار أخلاقي ما أصاب ابنته، دون أن يصرّح بذلك مباشرة. وجوده الهادئ في هذا المشهد يُعد مؤشرًا على الحضور الأبوي الذي لم ينقطع رغم المسافة، كما أن اختياره لعبارة دقيقة دون عتاب أو لوم مباشر، يشير إلى حبه العميق وثقته في إمكانية التغيير. هذه الجملة، وإن بدت بسيطة، تُشكل رابطًا بين الماضي الذي تربّت عليه زيرا والحاضر الذي بدأت تفقد فيه هويتها، لتصبح هي المؤشر على بداية رحلة العودة.

وأما على المستوى الرمزي، فإن الجملة تحمل بُعدًا دلاليًا عميقًا، حيث تُجسد القيم الإسلامية المتعلقة بالعفة والشرف، لا كمجرد مفاهيم أخلاقية، بل كأساس لاحترام الذات والكرامة الإنسانية. في هذا السياق، تصبح الجملة رمزًا للتحوّل، ودعوة صامتة للهجرة من التسيّب إلى الطهارة، من التشتت إلى الاستقامة، ومن الانفلات إلى العودة إلى منظومة القيم. ليس من الغريب أن نرى في وجه زيرا بعد سماعها هذه الكلمات ملامح اضطراب داخلي: مزيج من الشعور بالذنب، والحنين إلى صفاء كانت تعرفه يومًا، مما يلمّح إلى أن هذه اللحظة قد زرعت بذور التغيير في داخلها.

هكذا، يُظهر هذا المشهد أن الهجرة الروحية لا تبدأ دومًا من المساجد أو الدروس الدينية، بل قد تنطلق من عبارة صادقة، تُقال في وقتها، على لسان شخص يحمل في قلبه الخوف على من يحب. في هذا السياق، تمثل كلمات الأب نقطة انطلاق خفية نحو التحول، إذ يُصبح هذا المشهد من اللحظات المؤسسة التي تُعيد تشكيل وعي زيرا، وتفتح لها نافذة للتأمل في ذاتها، ولإعادة بناء علاقتها بقيمها ومحيطها من جديد.

٣. زيرا تحتفظ بصورة مع نيكي

الدقيقة : (٧:٣٦)

التفسير : في هذا المشهد، تظهر زيرا وهي تجمع بعض الصور التي توثق ذكرياتها خلال مرحلة الثانوية، وتحديدًا تلك التي التقطتها مع صديقتها نيكي. في هذه الصور، تبدو الفتاتان ترتديان الحجاب وتعيشان نمطًا من الحياة البسيطة النقية، قبل أن تنجرفا نحو حياة الليل والضياع. تمثل هذه الصور تجسيدًا لحياة زيرا السابقة، حين كانت لا تزال تسير في طريق الاستقامة والبساطة، قبل أن تتغير مسارات حياتها بشكل جذري.

من منظور سيميائية تشارلز ساندرز بيرس، تمثل هذه الصور أيقونة ، لأنها تُظهر بشكل بصري لحظات حقيقية من ماضي زيرا، لحظات تعكس براءتها وبداياتها الطاهرة قبل السقوط في التيه. هذه الصور ليست مجرد أوراق تحمل ملامح جامدة، بل هي انعكاس حي لنقطة البداية في رحلة زيرا الوجودية.

إن فعل زيرا المتمثل في الاحتفاظ بهذه الصور بدلًا من تمزيقها أو التخلص منها يُعد مؤشرًا على الصراع الداخلي الذي تعيشه، ودليلًا على الرغبة الدفينة في التوبة والعودة. لم يكن احتفاظها بالصور بدافع الحنين

السلبي، بل كإعلان ضمني عن اشتياقها لحالة روحية كانت قد فقدتها، وعن إدراكها العميق بأنها سلكت طريقًا منحرفًا، وترغب الآن في العودة إلى النقطة التي انطلقت منها يومًا ما.

ترتقي الصورة لتصبح رمزًا للأمل والتوق إلى التغيير. إذ تحمل هذه الذكرى المرئية معنى روحيًا وشخصيًا شديد العمق، فهي ليست مجرد وثيقة من الماضي، بل محفز نفسي يدفع زيرا إلى المضي قدمًا في طريق الهجرة. فالهجرة ليست فقط مغادرة فعلية لمكان أو جماعة، بل هي أولًا رحلة داخلية من التشتت إلى الاستقامة، ومن الغفلة إلى اليقظة. والصورة هنا تُمثل رغبة زيرا في التمسك بجذورها النقية واستدعاء قوتها من تلك اللحظات الأولى التي كانت فيها على الطريق الصحيح.

المشهد خالٍ من الحوار، وتقتصر قوته التعبيرية على لقطات وجه زيرا وتأملها الصامت، ما يضفي عليه طابعًا تأمليًا عميقًا. إن صمتها المرافق لهذا الفعل يُجسد لحظة وعي داخلي صادق، ويؤكد أن التوبة قد تبدأ من فعل بسيط، كالنظر في صورة قديمة، ولكنها تحمل ذاكرة كاملة عن الذات الحقيقية التي كادت تضيع.

من خلال هذه الصور، تسعى زيرا لا إلى العيش في الماضي، بل إلى استرجاع قوتها الأولى التي يمكن أن تبني عليها مستقبلها الجديد. وهكذا، يكشف هذا المشهد أن الهجرة الحقيقية لا تبدأ دائمًا بأحداث ضخمة، بل قد تنبع من لحظة تأمل صامتة أمام بقايا الذكريات، حين يستدعي الإنسان ذاته ليقرر أن يتغير حقًا.

٤. حضن أم زيرا

الدقيقة : **(٨:٥٣)**

التفسير : في هذا المشهد المؤثر، تظهر زيرا وهي تُقبِل نحو والدتها، ثم ترتمي في أحضانها باكية، لتغمرها الأم بحضن دافئ مليء بالرحمة والاحتواء. لا يتبادل الطرفان كلمات كثيرة، لكن الجسدين المتعانقين، والدموع المنسكبة، يُغنيان عن أي تعبير لفظي. هذا الحضن يُجسد لحظة ذوبان الحواجز، وتوحّد المشاعر، وعودة الابنة إلى حضن الأمان والقبول بعد ضياع طويل. في إطار سيميائية تشارلز ساندرز بيرس، يُمكننا تحليل هذا المشهد عبر ثلاث طبقات من العلامات: الأيقونة، والمؤشر، والرمز.

فعلى المستوى الأيقوني، يُقدّم المشهد صورة واضحة لعناق جسدي بين الأم وابنتها. العدسة تلتقط اللحظة من زاوية قريبة، تُظهر انكسار زيرا وبكاءها، وملامح الأم التي تعكس الحنان والصبر والارتياح. هذه الصورة الواقعية تُحاكي حواس المشاهد وتُثير عاطفته، لكونها تمثيلًا مباشرًا لفعل التعاطف والاحتواء.

أما على المستوى المؤشري، فإن بكاء زيرا ولجوئها إلى حضن والدتها يُشير إلى حاجة داخلية للغفران والاحتواء، وإلى ضعف لحظة التحول التي تمر بها. كما يُدلّ حضن الأم على استيعابها الكامل لما تمر به ابنتها، دون إصدار حكم أو توبيخ، بل بتقديم الراحة والصمت العاطفي. هذه المؤشرات تُعبّر عن العلاقة العميقة بين الأم وابنتها، وعن الدور العاطفي للأسرة في دعم مسار الهجرة.

بنتبش وعلى المستوى الرمزي، فإن حضن الأم يُمثل رمزًا للعودة إلى الفطرة، إلى الأصل، وإلى المحبة غير المشروطة. هو تعبير رمزي عن غفران المجتمع القريب، وقبول القرار الجديد الذي اتخذته زيرا. في الثقافة الإسلامية والعربية، يُعتبر حضن الأم من أقوى الرموز التي تدل على الرحمة والطمأنينة والأمان، ويُعزز هذا المشهد ذلك المعنى بصورة بصرية وروحية مؤثرة. إن هذا الحضن لا يُمثل فقط لحظة تعاطف، بل أيضًا نقطة انطلاق نحو التغيير. فحين تجد زيرا في أمها الحنان والقبول، تكتسب القوة اللازمة للاستمرار في طريق الهجرة. وهكذا، يصبح العناق رمزًا للتحول الهادئ، والدعم غير المشروط، والانتماء إلى الجذور التي تُغذي الروح في لحظات الضعف.

هذا المشهد يُبرز كيف أن العاطفة الأسرية، حين تُمارس بصمت وصدق، تُصبح أداة فعّالة في التغيير الروحي والنفسي، وتُعزز من رمزية الهجرة لا بوصفها قرارًا فرديًا فحسب، بل مسارًا يجد جذوره في الحنان الأسري والمجتمعي.

٥. زيرا تطلب من أختها أن توجهها خلال عملية الهجرة

الدقيقة : (٩:٤٧)

التفسير : بعد لحظة العناق المؤثرة التي جمعت بين زيرا وأمها، يسود جو من الدفء والفرح أرجاء المنزل. تظهر الأم ممتلئة سعادة برؤية ابنتها تعود إلى جادة الصواب، مرتدية الحجاب الذي يعكس بداية التزامها الروحي الجديد. وفي لحظة امتنان، تطلب من "آه هيرمان" زوج بيلا، أن يفتح فاكهة الدوريان، كعلامة احتفال رمزية ترمز إلى فرحة الأم بتحوّل ابنتها وعودتها إلى كنف الأسرة.

تجلس زيرا بين أفراد أسرتها حول مائدة الطعام، تنسجم تدريجيًا مع دفء المكان ومعناه العاطفي، في مشهد يشير إلى ذوبان الفجوة العاطفية التي كانت تفصلها عن محيطها. وحين تغادر الأم إلى المطبخ، تنفرد زيرا ببيلا في لحظة سكون مشحونة بالرمزية. تبادر بيلا بالكلام، ولكن ليس بصيغة تهنئة أو إطراء. كلماتها تأتي حذرة ومدروسة، تحمل تساؤلًا ضمنيًا حول مدى جدية زيرا في قرارها بالحجاب والتوبة. لم يكن ذلك شكًا، بل اختبارًا لطبيعة هذا التحوّل، هل هو حقيقي أم سطحي؟ هل هو دائم أم لحظة عابرة؟

تستجيب زيرا لهذا التساؤل بتواضع وروح متفتحة، وتعترف أنها لا تستطيع خوض هذه الرحلة بمفردها، بل تحتاج إلى من يرشدها ويعينها. فتطلب من أختها الكبرى، بيلا، أن تكون إلى جانبها في طريق الهجرة هذا. لم يكن هذا الطلب مجرد كلمات، بل إعلان ناضج عن وعي زيرا بحجم التحدي، وعن إيمانها بأهمية الصحبة الصالحة والتوجيه الروحي.

وبحسب نظرية بيرس السيميائية، يحمل هذا المشهد ثلاث طبقات دلالية متشابكة. فعلى مستوى الأيقونة، نرى مشهدًا بسيطًا ولكنه عميق: أختان تجلسان في المطبخ، يتبادلان الحديث في بيئة منزلية هادئة. هذه الصورة المجردة تجسد الحميمية والثقة، وتنقل للمشاهد الإحساس بصدق العلاقة بين الأختين.

أما على مستوى المؤشّر، فإن سؤال بيلا وتصرفاتها تدلّ على عمق علاقتها بأختها، وعلى شعورها بالمسؤولية تجاهها. يظهر أن بيلا لا تكتفي بالمظهر الخارجي لزيرا، بل تسعى لفهم نواياها الداخلية والتأكد من استمرارية هذا التحوّل. أما زيرا، فطلبها للإرشاد يعكس خضوعًا صادقًا واستعدادًا للانضباط، وهو ما يشير إلى تحول داخلي حقيقي، نابع من قناعة لا من ضغوط.

وأخيرًا، على مستوى الرمز، فإن طلب زيرا للإرشاد يُمثل إدراكًا بأن الهجرة ليست مجرد ترك ماضٍ مظلم، بل هي سلوك مستمر يحتاج إلى العلم والمرافقة والمراجعة. وفي هذا السياق، تُجسد بيلا رمزًا للهداية والنور، فهي الأخت الكبرى التي سبق لها أن سلكت الطريق، وأصبحت بذلك نموذجًا يُحتذى به.

هذا المشهد لا يصور فقط لحظة تواصل بين أختين، بل يُمثل نقطة تحول هامة في رحلة زيرا نحو التغيير. فالهجرة الروحية ليست قرارًا فرديًا فحسب، بل هي تجربة جماعية تستدعي الصحبة والنصيحة والتوجيه المستمر. إن استعداد زيرا لقبول التوجيه هو دلالة رمزية على نضجها واستعدادها للثبات في طريقها الجديد.

وبهذا، فإن المشهد يُبرز أن الهجرة ليست لحظة انفعالية، بل بناء مستمر يعتمد على العلاقات الإيمانية التي تشكل دعامة حقيقية في وجه التحديات. إنه مشهد يعلّمنا أن من يطلب المساعدة لا يعني أنه ضعيف، بل أنه قوي بما يكفي ليبدأ من جديد بمرافقة من يثق بهم.

٦. كلمات الأخت بيلا

الدقيقة : (١٠:٠٩)

التفسير : في هذا المشهد، تظهر زيرا وهي في غرفتها مع أختها بيلا، حيث تقف الاثنتان وجهًا لوجه في جو هادئ، وتلقي الأخت بيلا عبارة حازمة لكنها مفعمة بالاهتمام: "انسَيْ ماضيكِ وابتعدي عن كل صديقٍ سيء."

تُمثّل هذه العبارة مرحلةً أولى حاسمة في مسيرة الهجرة التي تخوضها زيرا. ووفقًا لنظرية السيميائية لتشارلز ساندرز بيرس، يمكن تحليل هذا الرمز عبر ثلاث طبقات دلالية: الأيقونة، والمؤشر، والرمز. فعلى المستوى الأيقوني، يُصوّر هذا المشهد تفاعلًا مباشرًا بين شخصيتين تربطهما علاقة أُسرية، حيث تنعكس مشاعر العناية والجدية في تعابير الوجه والإيماءات، مما يُقدّم لحظةً واقعية تُجسّد دعم الأخت الكبرى لمسار التغيير.

أما على المستوى المؤشري، فإن كلمات الأخت بيلا تُشير إلى ماضي زيرا الذي تخللته علاقات سلبية، وتُعدّ استجابةً لنية زيرا في تصحيح مسار حياتها. يتجلى البعد العاطفي والارتباط النفسي في هذا الحوار، باعتباره دليلًا على عمق العلاقة وشعور الأخت بالمسؤولية.

وعلى المستوى الرمزي، فإن هذه النصيحة تُجسد جوهر مفهوم الهجرة، وهو ترك الماضي المؤلم والانفصال عن المؤثرات السيئة لبناء حياة جديدة على أسس إيمانية. فالهجرة ليست تغييرًا ظاهريًا فحسب، بل تطهيرٌ للبيئة الاجتماعية وتشكيلٌ لقيم جديدة.

وتؤدي الأخت بيلا في هذا المشهد دور الرفيق الروحي، حيث تمثل كلماتها دعمًا أخلاقيًا وإرشادًا روحيًا حاسمًا. تُذَكّر بأن الهجرة تتطلب الحزم في اتخاذ القرارات، وخاصة في اختيار من يُرافقنا في هذه الرحلة.

هذا المشهد يُبرز أهمية الكلمة الصادقة من الأقربين، وقدرتها على دفع الفرد نحو تغيير عميقٍ وفعّال. فالنصيحة هنا ليست مجرد توجيه، بل هي تعبير صادق عن الحب والدعم في مسار الهجرة المبارك.

٧. التوبة النصوحة

الدقيقة : (١٠:١١)

التفسير : من أبرز اللحظات الفارقة في مسيرة الهجرة لدى الفرد، لحظة الإدراك العميق للخطايا الماضية والرغبة الصادقة في العودة إلى الطريق المرضيّ عند الله. وفي هذا السياق، يعرض فيلم *١٧٢ يومًا* مشهدًا تعبيريًا عميقًا تُجسد فيه زيرا توبتها النصوحة، دون حاجة إلى خطب طويلة أو تصريحات مباشرة. فالإيماءات، وتعابير الوجه، وتسلسل الحدث، تنقل إحساسًا صادقًا بنيّة التوبة الخالصة.

فالتوبة هنا ليست مجرد تعبير لفظي، بل تمثل تحولًا داخليًا عميقًا في النفس. ووفقًا لتحليل بيرس السيميائي يمكن تفكيك هذا الرمز عبر ثلاثة مستويات: أولًا، أيقونيًا، تُظهر ملامح وجه زيرا، وانحناءة رأسها، وتغير الجو المحيط، حالتها النفسية التي تمر بعملية تطهير ذاتي. انعكاس عينيها يدل على الخضوع والتأمل، لا على التمرد، مما يُجسد تحولًا روحيًا صادقًا.

ثانيًا مؤشريًا، فإن وقوع هذا المشهد مباشرةً بعد نصيحة الأخت بيلا يعكس العلاقة السببية بين الحوار السابق والانعطافة الروحية الحالية. إن اختيار زيرا للصمت، وحركاتها الهادئة، تُشير إلى بداية التحول الجذري في داخلها.

ثالثًا رمزيًا، فإن التوبة النصوحة تمثل نقطة انطلاق في مسار الهجرة. ليست فقط فعلًا دينيًا، بل هي تحرر نفسي وروحي من قيود الماضي. فالتوبة في الإسلام تعني التراجع عن المعصية بعزمٍ صادق على عدم العودة، وتوطيد الصلة بالله.

في هذا السياق، تُمثل زيرا نموذجًا للإنسان الذي اختار أن يبدأ من جديد، ليس من خلال تغيير المظهر، بل بتطهير القلب والعقل من شوائب الماضي. ويُعزز هذا الرمز أن التحول الروحي يتطلب شجاعة في مواجهة الذات، واعترافًا بالأخطاء، واستعدادًا حقيقيًا للسير في طريق النور. إنها نقطة البداية التي تُهيئ الطريق لمراحل الهجرة التالية، وتُضفي عمقًا روحيًا على سردية الفيلم. ومن خلال عدسة سيميائية بيرس، تقف هذه اللحظة كرمز تحويلي عميق، يربط بين الداخل الإنساني وبين المسار الإيماني الذي اختارته زيرا بإرادتها.

٨. زيرا تقطع بطاقة هاتفها المحمول

الدقيقة : (١٠:١٧)

التفسير : من أبرز الرموز الجذرية التي تجسد قرار الهجرة الصادق لدى زيرا في فيلم *١٧٢ يومًا*، مشهد قطعها لبطاقة الهاتف المحمول. فعلى الرغم من بساطة المشهد من حيث الصورة، إلا أنه يحمل دلالة رمزية عميقة تُعبر عن انقطاع جذري عن الماضي. هذا الفعل ليس مجرد كسر لوسيلة تواصل، بل هو إعلان صريح عن القطيعة مع العلاقات، والتأثيرات، والدائرة الاجتماعية التي كانت تُشكل جزءًا من حياة زيرا السابقة.

وبالعودة إلى السيميائية لدى بيرس، يُمكن قراءة هذا الفعل على ثلاثة مستويات. أولًا أيقونيًا، تُظهر الشاشة بوضوح عملية القص، مما يعكس فعل الفصل والانفصال. الصورة هنا لا تحتاج إلى تأويل معقد، فهي تقدم إشارة بصرية واضحة على أن شيئًا قد انقطع.

ثانيًا مؤشريًا، فإن هذا الفعل يُعبّر عن وعي زيرا بخطورة البيئة السابقة التي أثّرت سلبًا على مسار حياتها. بطاقة الهاتف، باعتبارها أداة تواصل، تُعدّ مؤشرًا على الارتباط بالعالم القديم المليء بالإغراءات. وبقطعها، تُعلن زيرا انفصالها العاطفي والاجتماعي عن هذا العالم.

ثالثًا رمزيًا، يُمثّل هذا الفعل بداية لحياة جديدة. إنه تجسيد للانتقال من بيئة منحرفة إلى بيئة نقية. في سياق الهجرة الإسلامية، لا يقتصر الأمر على ترك المكان، بل يشمل ترك العلاقات الفاسدة، والبحث عن مجتمعٍ يُعزز القيم الإيمانية.

ويؤكد هذا المشهد أن الهجرة تتطلب تضحية. فقطع بطاقة الهاتف ليس فقدانًا لوسيلة، بل تخلٍ عن هوية اجتماعية سابقة. إنه تعبير عن شجاعة نادرة نادرًا ما تُعرض بصريًا بهذا الوضوح. ومن خلال عدسة بيرس، تُصبح هذه البطاقة المقطوعة رمزًا للتحرر، والعزيمة، والانبعاث الأخلاقي. زيرا تُثبت من خلال هذه اللحظة أنها اختارت الله، وأنها لا تنوي العودة إلى الوراء.

٩. الأخت بيلا تقدم المصحف

الدقيقة : (١٠:١٩)

التفسير : في هذا المشهد، تتقدم الأخت بيلا نحو زيرا وهي تحمل في يديها مصحفًا صغيرًا، ثم تمدّه إليها بكل رفق، في لحظة تغمرها السكينة والرهبة في آنٍ واحد. لا يتخلل المشهد الكثير من الكلمات،

بل الصمت المهيب هو الذي يُعبّر عن عظمة اللحظة، حيث يُمثل تقديم المصحف فعلًا رمزيًا بليغًا يدل على بداية جديدة في مسار زيرا الروحي.

وفقًا لتحليل تشارلز ساندرز بيرس، يحمل هذا المشهد دلالات سيميائية متعددة. على المستوى الأيقوني، تُصوّر الكاميرا يد بيلا وهي تُمسك بالمصحف وتقدّمه ببطء، مما يُضفي على المشهد جواً من الاحترام والخشوع. الصورة نفسها تُجسد لحظة العطاء الروحي، وتدعو المشاهد لتأمل معناها العميق.

أما على المستوى المؤشري، فإن المصحف في يد الأخت بيلا يُشير إلى نيتها في تقديم الهداية والنور لأختها. إنها ليست هدية عادية، بل دعوة ضمنية للعودة إلى القرآن كمصدر الهداية الأول. الحركات الهادئة والنظرات المتبادلة تُشكل دلائل على رابط أخوي قوي يهدف إلى إنقاذ الروح وإرشادها.

وعلى المستوى الرمزي، يُمثل المصحف رمزًا للهداية الإلهية، وللمرجعية العليا في حياة المسلم. تقديمه لزيرا يُجسد التحول من حالة التشتت إلى السعي نحو النور، ومن التيه إلى الثبات. المصحف هنا ليس كتابًا فحسب، بل هو دليل حياة، وعلامة بداية لرحلة الإيمان التي تتطلب الصدق والالتزام.

كما أن هذا المشهد يُبرز دور الأسرة، وخاصة الأشقاء، في دعم رحلة الهجرة الروحية. الأخت بيلا تُجسد نموذج المرشد الصامت الذي يُضيء الطريق دون فرض، بل بتقديم ما هو أثمن وأسمى. بهذا، يُصبح المصحف المقدم رمزًا مزدوجًا: هدية مادية وروحية تحمل في طياتها مشروعًا كاملًا للتغيير.

١٠. زيرا تتلقى المصحف من الأخت بيلا

الدقيقة : (١٠:٢١)

التفسير : بعد لحظة التقديم، تظهر زيرا وهي تمد يديها بتردد بسيط، ثم تتلقى المصحف من أختها، لتضمه إلى صدرها في مشهد يعج بالمشاعر المختلطة بين الرهبة، والخشوع، والعزم. يُمثل هذا الفعل لحظة قبول واعٍ للهداية، وارتباطٍ رمزي بالوحي الإلهي، كدليل للمضي في طريق الهجرة.

سيميائيًا يُمكن تفكيك هذا المشهد إلى ثلاثة مستويات كما وضعها بيرس. أولًا، على المستوى الأيقوني، صورة زيرا وهي تضم المصحف إلى صدرها، تُجسد حالة الاتصال الروحي، والانتماء الجديد إلى عالم مختلف عن ماضيها. هذا المشهد مليء بالحميمية، ويعكس الاستعداد الداخلي لتقبّل الهداية.

ثانيًا على المستوى المؤشري، يُظهر الفعل استجابة مباشرة للموقف السابق، أي لتقديم المصحف. تَقبُّل زيرا للكتاب يُعدّ مؤشرًا على قبولها الداخلي، وعلى نضوج قرارها ببدء صفحة جديدة. تعبيرات وجهها، واحتضانها الصامت للمصحف، تُشير إلى شعور بالأمان والتقدير لما تحمله تلك الكلمات من معنى.

ثالثًا رمزيًا، فإن أخذ المصحف يُمثل بداية العهد بين زيرا والقرآن، كمرجعية عليا تهتدي بها في حياتها الجديدة. إنه رمز للانتماء إلى الإيمان، والبحث عن الطمأنينة في كلام الله. بقبول المصحف، تكون زيرا قد دخلت فعليًا في عالم الهداية، وأعلنت من خلال فعل صامت التزامًا عميقًا لا يُحتاج إلى تفصيل.

وهكذا، يُبرز هذا المشهد جوهر الهجرة الحقيقية، حيث لا تكتمل النية إلا بالقبول، ولا تثمر الدعوة إلا بالاستجابة. زيرا، في لحظة واحدة، تُجسد معنى "الفتح"، حيث يُفتح قلبها للنور، ويبدأ تحوّلها من الداخل بكل صدق وإيمان.

١١. ابتسامة أم زيرا

الدقيقة : (١٦:٣١)

التفسير : في نهاية المشهد، وبعد تسلسل اللحظات المؤثرة، تظهر أم زيرا وهي تُشاهد ما يجري عن بُعد، لتبتسم ابتسامة خفيفة، عميقة الدلالة، تُعبّر عن الارتياح، والفخر، وربما عن إجابةٍ لدعاءٍ طال انتظاره. لا تنطق الأم بأي كلمة، لكن ابتسامتها وحدها تملأ المكان بمعنى الرضا والقبول.

سيميائيًا تمثل هذه الابتسامة رمزًا مركبًا وثريًا بالدلالة. على المستوى الأيقوني، الابتسامة تُعرض عن قرب في لقطة هادئة، تُظهر ملامح وجه الأم وقد غمرها السلام الداخلي. المشهد بسيط، لكنه مليء بالعاطفة الصامتة.

على المستوى المؤشري، تُشير هذه الابتسامة إلى فهم الأم العميق لما يجري. إنها تُدرك أن ابنتها بدأت تسلك طريقًا جديدًا، وأن لحظة التحول التي كانت تتوق إليها قد بدأت بالفعل. هي ابتسامة الأمل المتجدد، والاطمئنان إلى أن الغرس الذي زرعته يومًا ما قد بدأ يؤتي ثماره.

أما رمزيًا، فإن الابتسامة تُجسد رضا الوالدين، وهو في الإسلام من أعظم ما يمكن أن يناله العبد. هي علامة على القبول الاجتماعي والديني لما اختارته زيرا، ودعامة روحية تعزز قرار الهجرة. وجود الأم كمراقب صامت يعكس أيضًا أهمية الأسرة كمحيط داعم، وإن بدا غير متدخل.

وهكذا، تُغلق هذه الابتسامة سلسلة من الرموز التي تراكمت طوال المشهد، وتُعلن بداية عهد جديد، ليس فقط لزيرا، بل للأسرة كلها. إنها ابتسامة البركة، التي تُحيط الهجرة بإجلالها، وتجعلها رحلةً مشروعة ومحمودة من الناحية الدينية والإنسانية.

خلاصة البحث

يظهر من خلال نتائج البحث وتحليل مضمون فيلم ١٧٢ يومًا أن رحلة الهجرة التي قامت بها الشخصية زيرا لم تكن مجرد تحول سطحي أو عاطفي مؤقت، بل كانت تجربة روحية عميقة وشاملة بدأت من لحظة اليأس والضياع وصولًا إلى الوعي والاستقرار الإيماني .وقد لعبت الرموز البصرية والتفاعلات الشخصية دورًا أساسيًا في إيصال هذا التحول، من بينها مشاهد الدم، العناق مع الأم، المصحف الشريف، قطع شريحة الهاتف، والصلاة، وكلها تدل على مفارقة الماضي والانطلاق نحو حياة جديدة قائمة على الإيمان والالتزام.

وقد استطاع هذا البحث أن يكشف بوضوح كيفية تمثيل هذه الرموز في إطار منهجية بيرس السيميائية، حيث تجلت العلامات والرموز في هيئة مؤشرات وأيقونات تعبر عن معانٍ دينية وروحية، تعكس تطور الشخصية وتعمق وعيها الذاتي والديني .كما أن الشخصية المساندة، مثل عامر، كانت عوامل محفزة، لا مركزية، تؤكد على أن التغيير ينبع من الداخل وليس من الخارج.

يُظهر هذا التحليل أن الفيلم قد نجح في تصوير مفهوم الهجرة بوصفها رحلة تحول داخلي تتجاوز الشكل إلى الجوهر، وتؤسس لمفهوم الهوية الدينية الجديدة التي تقترن بالطمأنينة والرضا بعد الصراع .وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن الهجرة، كما تم تمثيلها من خلال زيرا، ليست نهاية بل بداية لمسار طويل من الثبات والنمو الروحي .ويوصي البحث بأهمية تسليط الضوء على الشخصيات النسائية في السينما الإسلامية لما لها من أثر في تمثيل معاناة التحول والبحث عن الذات بشكل أكثر قربًا وواقعية.

المراجع

Armanda, Bima. 2019. "Analisis Semiotika Pesan Dakwah Dalam Film Hijrah." UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SULTAN SYARIF KASIM RIAU. http://repository.uin-suska.ac.id/16987/.

Basri, Muhammad Ridha. 2023. "Gejala Hijrah Di Indonesia: Transformasi Dari Islamisme Fundamentalis Menuju Islamisme Populer." *Maarif* 17 (2): 31–51. https://doi.org/10.47651/mrf.v17i2.193.

Ibrahim, Muhammad Farouq. 2020. "Pesan Dakwah Dalam Film Sang Kiai (Analisis Semiotika Charles Sanders Peirce)." *Jurnal Skripsi*, 50–55. http://repository.umj.ac.id/id/eprint/4511.

Irawan, Fiky. 2023. "REPRESENTASI GUYUB PADA FILM PENDEK NYENGKUYUNG (Analisis Semiotika Charles Sanders Peirce) SKRIPSI."

Mahfuzh, Taufik Warman. 2024. "FENOMENA HIJRAH DI KALANGAN GENERASI MILENIAL PERGURUAN TINGGI UMUM : KONVERSI KEAGAMAAN DAN PEMAHAMAN AYAT-AYATNYA" 21 (1): 47–73. https://doi.org/10.18592/khazanah.v22i1.36475-1.

Mudjiyanto, Bambang, and Emilsyah Nur. 2013. "Semiotika Dalam Metode Penelitian Komunikasi." *Jurnal Penelitian Komunikasi, Informatika Dan Media Massa – PEKOMMAS* 16 (1): 73–82.

Perdana, Gravinda Putra. 2015. "MAKNA PESAN PADA VIDEO IKLAN POLITIK Versi 'Pesan Ramadhan Jokowi-JK Untuk Keluarga Indonesia' TESIS." UNIVERSITAS SEBELAS MARET SURAKARTA.

Putri, Andini Kharisma. 2024. "REPRESENTASI IKHLAS DALAM FILM 172 DAYS (ANALISIS SEMIOTIKA ROLAND BARTHES)." UIN PROF. K.H. SAIFUDDIN ZUHRI PURWOKERTO.

Rahmawati, Reni. 2021. "Simbol Religius Dalam Novel Hati Suhita (Studi Semiotika Perspektif Charles Sanders Pierce)."

Rohmawati, Heni. 2020. "Fenomena Dakwah Dan Hijrah Dikalangan Muslim Muda Milenial Surabaya." *Tesis*, 6. digilib.uinsby.ac.id.

Saefullah, Agus Susilo. 2024. "Ragam Penelitian Kualitatif Berbasis Kepustakaan Pada Studi Agama Dan Keberagamaan Dalam Islam." *Al-Tarbiyah : Jurnal Ilmu Pendidikan Islam* 2 (4): 195–211. https://doi.org/10.59059/al-tarbiyah.v2i4.1428.

Wahyudi Ramlan, Dr., Lucy Pujasari Supratman, S.S., M.Si. 2019. "Analisis Semiotika Charles Sanders Peirce Pada Sampul Majalah Tempo Edisi Satu Perkara Seribu Drama." *IKRA-ITH Humaniora* 6 (2).

Wibowo, Indiwan Seto Wahyu. 2013. *Semiotika Komunikasi*. Jakarta: Mitra Wacana Media.

Wijaya, Alyssa Ratih. 2024. "KAJIAN TEMA SOSIAL-POLITIK DALAM PROYEK BODIES OF POWER/POWER OF BODIES DI CEMETI INSTITUTE FOR ART AND SOCIETY." http://digilib.isi.ac.id/id/eprint/8497.

Zuhri, Syarif & Saifuddin. 2019. "Memahami Hijrah Dalam Realitas Alquran Dan Hadis Nabi Muhammad." *Jurnal Living Hadis* 4 (2): 277. https://doi.org/10.14421/livinghadis.2019.2021.